رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الثالثة عشرة – العدد [٥٠] جمادى الآخرة ١٤٣٦هـ/ أبريل ٢٠١٥م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- من أدب الرسائل، صفحة مشرقة من الكويت، الشيخ ناصر مبارك الصباح.
- رئيس المدرسة الخيرية المباركية الشيخ ناصر مبارك الصباح.
- مكتبة الدرع وصاحبها عبدالمحسن حمد الدرع.
- الكويت في الدوريات الطبية.. بدايات التدوين من ١٩٢٣ – ١٩٢٨م.
- أمطار الحجارة في الكويت.
- في ذمة الله ورحمته الأستاذ الدكتور محمد صفي الدين أبو العزّ
- من مكتبة المركز.
- إصدارات المركز الجديدة.

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

مر على نشأة المدرسة المباركية أكثر من مائة عام، ومازال كثير من المعلومات المتعلقة بنشأتها ينقصها كثير من التفصيلات التي نود معرفتها، والاستئناس بها، ورغم ما كتبه عبدالعزيز الرشيد ويوسف بن عيسى، رحمهما الله، فإن ذلك لم يكن كافيا للإحاطة بمشروع تعليمي كبير مثل المدرسة المباركية، كما أن الذين عاصروا تلك المدرسة ممن درَّسوا بها أو تعلموا فيها لم تصلنا عنهم سوى شذرات محدودة.

واليوم، مع ذلك الفيض الطيب من الوثائق التي حفظتها أسرة الخالد الكريمة، يمكن تقديم مادة جديدة، ومعلومات تنشر لأول مرة عن نشأة تلك المدرسة، والدور الذي لعبه الشيخ ناصر مبارك الصباح في الدعوة إلى التبرع لها، ومتابعة عملية بنائها، واستقدام المدرسين المميزين إليها، وكانت رواتب المعلمين ومصروفات المدرسة المختلفة تقدم في صورة أذون صرف موقعة من الشيخ ناصر المبارك بصفته رئيس المدرسة، ويوقع معه لجنة من أعيان البلاد، وتصرف تلك الأذون باسم مدير المدرسة عن طريق آل خالد الحافظين لأموال تلك المدرسة واستثماراتها.

وفي هذا العدد نقدّم مجموعة من الرسائل التي كتبها الشيخ ناصر المبارك إلى الأستاذ محمود شكري الألوسي في بغداد لترشيح معلمين يتميزان بالصفات المجمودة ويعرفان أصول التدريس وقواعده. ثم نورد نماذج من أذونات الصرف الخاصة بالمدرسة المباركية، وكل ذلك من الوثائق التي تنشر لأول مرة.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب: ١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي: ١٥٤٦١ الكويت – ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس: ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

رئيس المدرسة الخيرية المباركية
الشيخ ناصر مبارك الصباح

حينما تنادى أهل الكويت لإنشاء مدرسة نظامية تدرس فيها العلوم العصرية، بعث الشيخ ناصر المبارك الصباح برسالة إلى فهد وحمد وزيد الخالد بتاريخ ٢٣ أكتوبر ١٩١١م يزكي بها تلك الدعوة الكريمة، ويذكر فيها أن العلم هو حياة الإنسان ووجوده وبه تنال الفضائل، وأن الشيخ يوسف بن عيسى يسعى في إنشاء مدرسة علمية تجمع ثلاثة أشياء؛ مدرّسا متفننا بالعلوم الدينية، ومعلما للقرآن الشريف، وكاتبا يعلمهم الكتابة والحساب وعلم الأدب وأشعار العرب. وطلب في رسالته المساعدة بالمال والمقال؛ أي المساعدة المادية والمعنوية، وذكر أن الأمر أيضا إليكم في إدخال ما تشاؤون من العلوم الأجنبية.

ولما علم عبدالرزاق الخالد الذي كان موجودا في وقتها في بومبي بموضوع المدرسة كتب إلى أخيه حمد الخالد بالكويت بتاريخ ٣٠ من نوفمبر ١٩١١م يوصيه فيها بالحرص قدر الإمكان على الهمة في إنجاز هذا العمل الخيري، مع التأكيد عليه بأن تكون مدرسة للعلوم العصرية، وأن يجلب لها مدرسين راقين من الخارج لتحقق الترقي لناشئة أهل الكويت.

وقد استجابت الأسرة (أسرة الخالد) لهذه الدعوة فتبرعوا بخمسة آلاف روبية، كما تبرع عدد من الشخصيات الكويتية بمبالغ كبيرة مثل قاسم وعبدالرحمن الإبراهيم وهلال بن فجحان المطيري وغيرهم. غير أن الخالد أضافوا إلى تبرعهم تخصيص منزل قديم وواسع لهم في وسط المدينة لهذا المشروع، وساعدوا في بناء المدرسة وتطوعوا لاستثمار أموالها دون مقابل.

وعندما افتتحت المدرسة في ٢٢ من ديسمبر ١٩١١م عيّن الشيخ ناصر المبارك الصباح رئيسا لها، وشكل مجلس للصرف عليها برئاسته مع عدد من أعيان البلاد، ومازالت وثائق الصرف على المدرسة محفوظة، وقد سلمت أسرة الخالد جميع تلك الوثائق إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية لتوثيقها والمحافظة عليها.

لقد تحدثنا عن ذلك في مقالة سابقة في "رسالة الكويت" (العدد ١٦، أكتوبر ٢٠٠٦م). وقد تكشفت لنا بعد ذلك مجموعة من الوثائق التي تكمل المعلومات المعروفة عن تلك المدرسة، وتتمثل في الدور الذي قام به الشيخ ناصر مبارك الصباح في إنشاء المدرسة واستقدام المعلمين، ذلك الدور الذي لم يكن مقصورا على مجرد كتاب الدعوة إلى التبرع الذي أرسله إلى تجار الكويت، ومنهم السادة فهد وحمود زيد الخالد، بل تابع بإيعاز من والده الشيخ مبارك الصباح أمير الكويت آنذاك

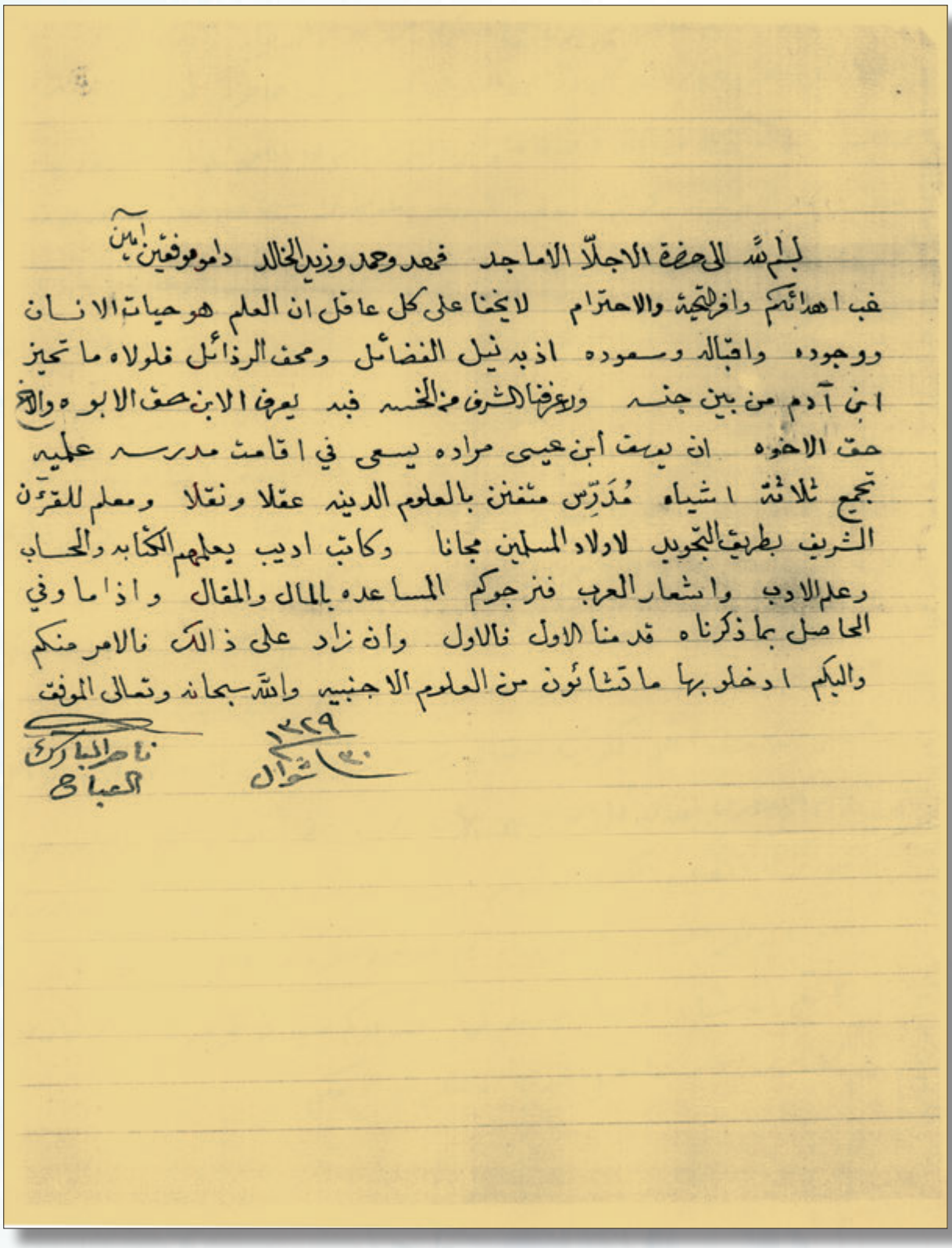

بسم الله الى حضرة الاجلاّ الاماجد فهد وحمد وزيد الخالد دامو موفقين امين
غب اهدائكم وافر التحية والاحترام لايخفا على كل عاقل ان العلم هو حياة الانسان
ووجوده واقباله وسعوده اذ به نيل الفضائل ومحف الرذائل فلولاه ما تميز
ابن آدم من بين جنسه وعرف الشرف من الخسه فبه يعرف الابن حق الابوه والاخ
حق الاخوه ان يبعث ابن عيسى مراده يسعى في اقامت مدرسه علميه
تجمع ثلاثة اشياء مُدَرِّس متفنن بالعلوم الدينه عقلا ونقلا ومعلم للقرآن
الشريف بطريق التجويد لاولاد المسلمين مجانا وكاتب اديب يعلمهم الكتابه والحساب
وعلم الادب واشعار العرب فنرجوكم المساعده بالمال والمقال واذا ما وفي
الحاصل بما ذكرناه قدمنا الاول فالاول وان زاد على ذالك فالامر منكم
واليكم ادخلو بها ما تشائون من العلوم الاجنبيه والله سبحانه وتعالى الموفق

١٢٧٩
١٠ شوال

ناصر المبارك
الصباح

رسالة من الشيخ ناصر المبارك إلى السادة: فهد وحمد وزيد الخالد يدعو فيها إلى المساهمة والدعم للمدرسة المباركية

كل ما يتصل بالمدرسة المباركية، وكان -كما ذكرنا- يرأس لجنة من الأعيان تتولى متابعة ومراقبة أعمال المدرسة، والصرف على بنائها ومعلميها وحاجاتها المختلفة، وكان يوقع على أذون الصرف باسم (رئيس المدرسة)، وتشير الوثائق إلى أن هذا الأمر قد استمر منذ بداية إنشاء المدرسة إلى شهر سبتمبر من عام ١٩١٦م، حيث تدهورت صحته بعد ذلك فسافر إلى مصر للعلاج والتداوي في أكتوبر ١٩١٦م، ووافته المنية ودفن بالقاهرة في ديسمبر ١٩١٧م.

ويأتي كلامنا هنا مكملا لما كشف عنه الشيخ محمد بن ناصر العجمي في المقالة السابقة من رسائل مهمة تتعلق بدور الشيخ ناصر المبارك في استقدام المعلمين والحرص على انتداب الأكفاء منهم، ومكاتبة علماء الأمة البارزين من أمثال السيد محمود شكري الألوسي لمكانته العلمية الرفيعة، من أجل اختيار أفضل المعلمين، وما قدمه العجمي يعد إضافة جديدة تعرفنا بجانب من دور الشيخ ناصر المبارك في الإعداد للمدرسة المباركية.

وفي الصفحات التالية مجموعة من الوثائق تتضمن حوالات الصرف على المدرسة وأوجه الصرف المختلفة (مصروفات البناء - أجور المعلمين- احتياجات المدرسة الأخرى). وما نقدمه هنا ليس سوى أنموذج للفترة الأولى التي كان الشيخ ناصر المبارك الصباح فيها رئيسا للمدرسة، وسوف يقوم مركز البحوث والدراسات الكويتية بإصدار ملف كامل لما هو موجود في وثائق أسرة الخالد الكريمة من بيانات بخصوص المدرسة المذكورة.

الحوالات الواردة بإمضاء الشيخ ناصر مبارك الصباح رئيس المدرسة الخيرية المباركة لحساب المدرسة

السنة الأولى: (١٦ من محرم ١٣٣٠هـ - ١٤ من شوال ١٣٣٠هـ)

تشتمل حوالة هذه السنة على عدد من الرسائل؛ منها:

(١) رسالة موجهة من رئيس المدرسة ناصر ابن مبارك الصباح إلى الحاج فهد وإخوانه أبناء خالد الخضير يطلب فيها دفع مبلغ ألفي روبية سكة لأمر يوسف بن عيسى، وذلك لبناء المدرسة، ويطلب تسجيل المبلغ بحساب المدرسة. وقد وقع بجانب رئيس المدرسة كل من أحمد بن محمد صالح الحميضي وحسين بن علي بن سيف، والرسالة مؤرخة في ٢٩ من جمادى الأولى ١٣٣٠هـ الموافق ١٦ من مايو ١٩١٢م.

(٢) رسالة طبق الأصل من الأولى تتعلق ببناء المدرسة أيضا وعليها توقيع الشيخ ناصر بن مبارك الصباح وإبراهيم بن مضف وحسين بن علي بن سيف وأحمد بن محمد صالح الحميضي، وهي مؤرخة في ٢٣ من جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ الموافق ٩ من يونيو ١٩١٢م.

وهاتان الوثيقتان تتعلقان بفترة البناء، وقد أجملت المبالغ المصروفة في ورقة مستقلة في

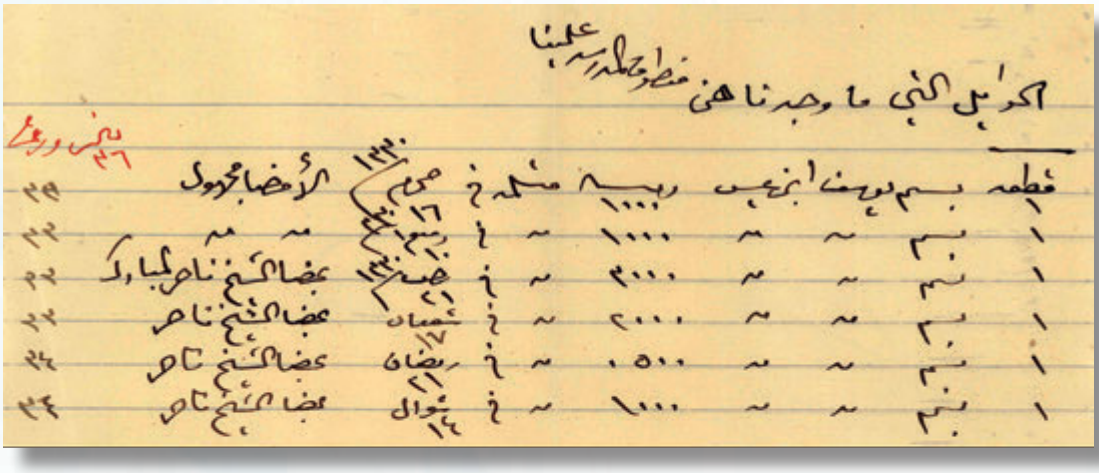

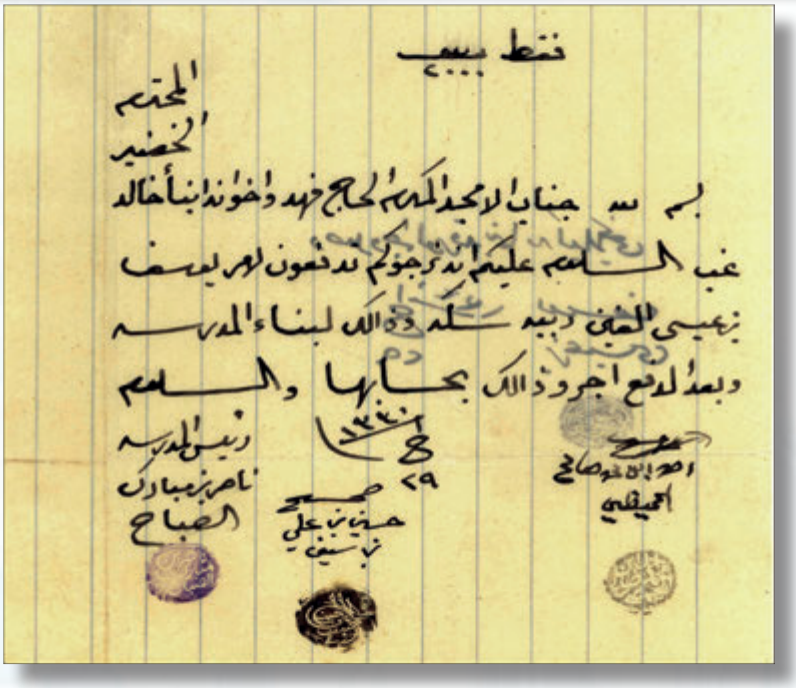

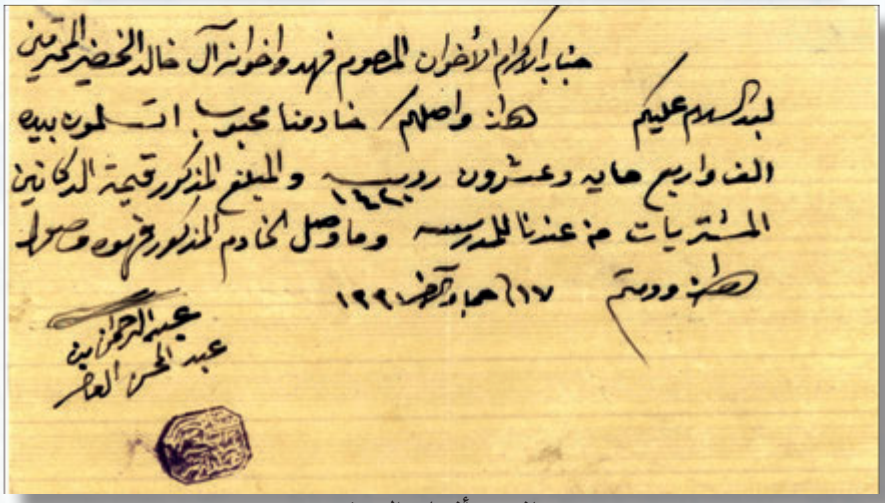

نماذج من أذونات الصرف

تواريخ تمتد من ١٦ من محرم ١٣٣٠هـ إلى ١٤ من شوال من السنة نفسها (٦/ ١/ ١٩١٢م - ٢٦/ ٩/ ١٩١٢م)، وجميعها باسم يوسف بن عيسى وإمضاء الشيخ ناصر المبارك ماعدا حوالتين كتب عليهما (الإمضاء مجهول). وبلغت قيمة ما جاء في تلك الورقة ثمانية آلاف وخمسمائة روبية، وفي هذه الفترة نفسها صرف مبلغان آخران عثر على سنديهما مع الوثيقتين المذكورتين ولم تدرج مبالغهما مع الإجمالي الذي أشرنا إليه؛ أولهما: باسم أحمد المسلم بقيمة خمسة آلاف روبية مؤرخ في ١٦ من جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ الموافق ٢ من يونيو ١٩١٢م، والرسالة بتوقيع الشيخ ناصر.

وثانيهما: رسالة من عبدالرحمن عبدالمحسن العامر يطلب إلى فهد وإخوانه آل خالد الخضير مبلغ وقدره ١٤٢٠ روبية "قيمة الدكانين المشترين من عندنا للمدرسة"، والرسالة مؤرخة في ١٧ من جمادى الآخرة ١٣٣٠هـ الموافق ٣ من يونيو ١٩١٢م.

السنة الثانية: (ربيع الآخر ١٣٣١هـ - ذي الحجة ١٣٣١هـ)

بلغت الحوالات المذكورة ٤٣٥٠ روبية، ويغطي هذا المبلغ مرتبات معلمي المدرسة ماعدا الحوالة المؤرخة في ٢٣ من رجب ١٣٣١هـ الموافق ٢٨ من يونيو ١٩١٣م التي خصصت لبناء غرف إضافية بالمدرسة.

ويلاحظ تفاوت واضح في مبالغ الحوالات ما بين ٣٠٠ روبية إلى ١٠٥٠ روبية.

السنة الثالثة: (صفر ١٣٣٢هـ - ذي الحجة ١٣٣٢هـ)

بلغ عدد حوالات الصرف ١١ حوالة بقيمة ٦٢٨٥ روبية تضمنت رواتب المعلمين وشراء لوازم المدرسة من الكراسي والطاولات وغيرها بالإضافة إلى تصليح بيت السيد عمر، وجميعها بتوقيع رئيس المدرسة الشيخ ناصر المبارك الصباح.

السنة الرابعة: (٢ من صفر ١٣٣٣هـ - محرم ١٣٣٤هـ)

بلغ عدد حوالات الصرف ١٢ حوالة بمبلغ ٧١٥١ روبية، وجميعها بتوقيع الشيخ ناصر المبارك، وتضمنت أوراق الحوالات مصروفات المدرسة الأخرى من مثل لوازم البناء وقيمة الكتب والقرطاسية والأثاث وغير ذلك من الأمور. واعتبارا من شوال سنة ١٣٣٣هـ ترك يوسف بن عيسى المدرسة، وأصبح مديرها يوسف بن سليمان الحمود، وكانت الحوالات تحوَّل باسمه، وكان قبل ذلك مدرسا بالمدرسة وأصبح مرتبه ٦٠ روبية بزيادة عشرين روبية عن المعلمين، وكان مرتب يوسف بن عيسى ثمانين روبية.

السنة الخامسة: (صفر ١٣٣٤هـ - محرم ١٣٣٥هـ)

بلغ عدد حوالات الصرف ١٢ حوالة دخلت آخرها في السنة الجديدة وكانت قيمة الحوالات المذكورة ٥٩٣٥ روبية، وجميع تلك الحوالات

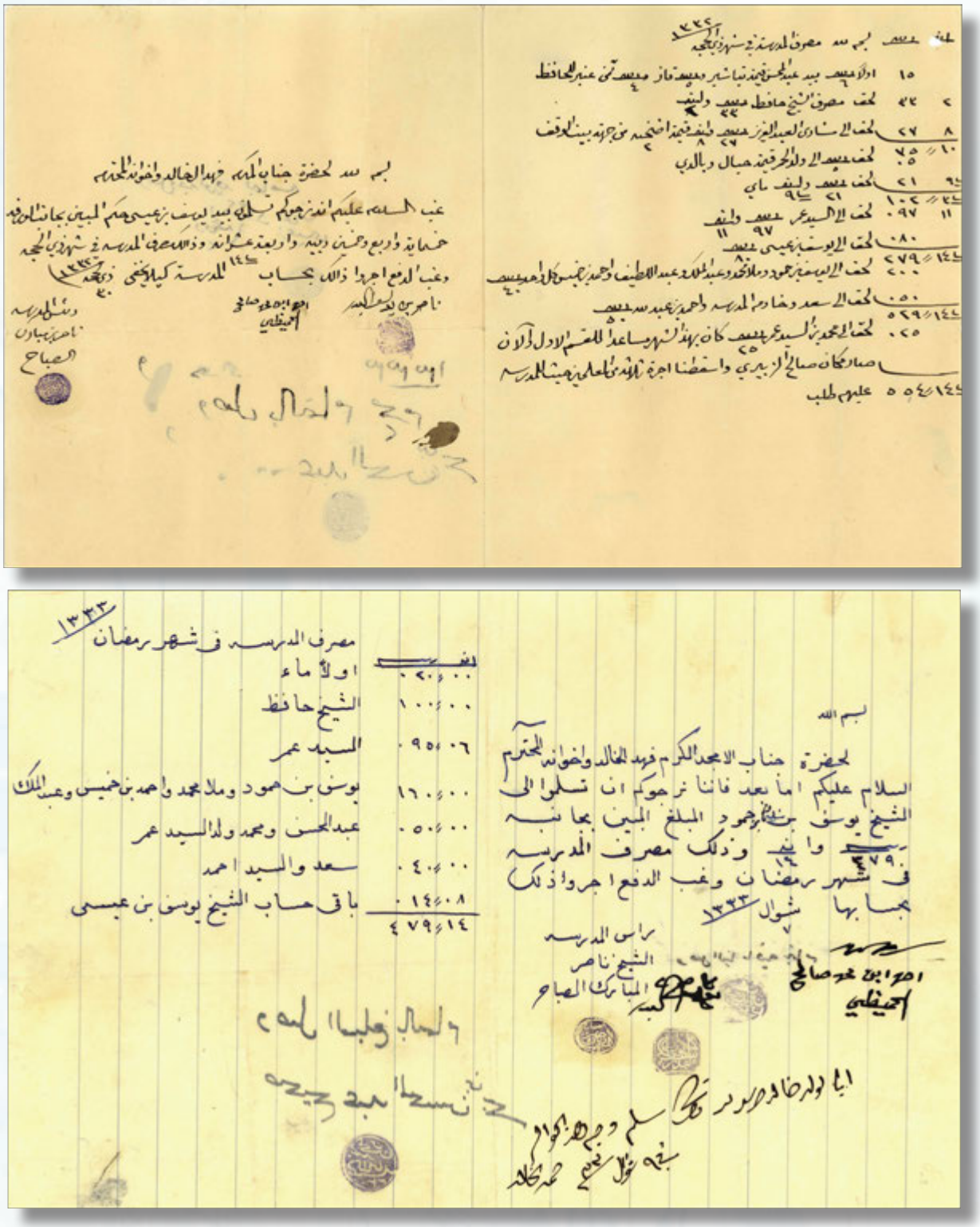

نماذج من أذون الصرف ونوعية المصروفات

بتوقيع رئيس المدرسة الشيخ ناصر المبارك ماعدا الحوالة الأخيرة المؤرخة في ١ من محرم ١٣٣٥هـ فهي بتوقيع يوسف المطوع، ويبدو أن الشيخ ناصر قد داخله المرض ابتداء من نهاية تلك السنة، ذهب على إثره إلى القاهرة للتداوي هناك، ثم تغمده الله برحمته أواخر صفر ١٣٣٦هـ الموافق ديسمبر ١٩١٧م.

***

ونخلص مما تقدم بمجموعة من المعلومات عن المدرسة الخيرية المباركية في سنواتها الأولى يمكن إيجازها فيما يلي:

(١) كان الشيخ ناصر المبارك أحد أهم الداعين إليها، طالبا التبرع لها، وتابع عملية بنائها، واستقدام المدرسين المميزين إليها. وقد شكلت لجنة من أعيان البلاد برئاسته للإشراف على المدرسة ومراقبة أعمالها والصرف عليها، وكان يوقع على أذون الصرف باسم رئيس المدرسة الخيرية المباركية ليتولى "آل خالد" دفع قيمة رواتب المعلمين ومصروفات المدرسة الأخرى إلى مدير المدرسة بصفتهم -أي آل خالد- الحافظين لأموال المدرسة واستثماراتها.

وكان أفراد اللجنة المذكورة يوقعون على طلبات الصرف، وقد يغيب بعض أفرادها فيحل محله رجل آخر من أعيان البلاد، والاسم الوحيد الذي ظل هو القاسم المشترك بين هؤلاء هو أحمد ابن محمد صالح الحميضي الذي كان مسؤولا عن الشؤون المالية للشيخ مبارك الصباح. أما الآخرون الذين تعاقبوا على التوقيع فهم:

- شملان بن علي بن سيف.
- ناصر بن يوسف البدر.
- يوسف بن عبدالعزيز المطوع، وقد وقع في رجب عام ١٣٣١هـ باسم وكيل رئيس المدرسة.
- إبراهيم بن مضف.
- عبدالله الرشيد البدر.

وقد استمر إشراف الشيخ ناصر المبارك على المدرسة ورئاسته لها من بداية إنشائها إلى شهر سبتمبر من عام ١٩١٦م، أي بعد أن تدهورت صحته، ثم غادر الكويت إلى مصر للعلاج.

(٢) تفيد الوثائق أن مدير المدرسة الذي يقوم بتسلم مبلغ الحوالة ودفع مرتبات المعلمين ومصروفات المدرسة المختلفة هو يوسف بن عيسى القناعي، وقد استمر في منصبه هذا من بداية عمل المدرسة إلى شهر رمضان من عام ١٣٣٣هـ، وابتداء من شهر شوال تسلم الإدارة يوسف بن سليمان الحمود الذي كان مدرسا بالمدرسة كما أشرنا في بيان السنة الرابعة.

أما عن المعلمين في تلك الفترة فهم الذوات التالية:

- حافظ وهبة، وكان مرتبه ١٠٠ روبية.
- السيد عمر عاصم، وكان مرتبه ٩٦ روبية ونصف الروبية.
- يوسف بن سليمان الحمود، وكان مرتبه ٤٠ روبية.
- أحمد الخميس، وكان مرتبه ٤٠ روبية.

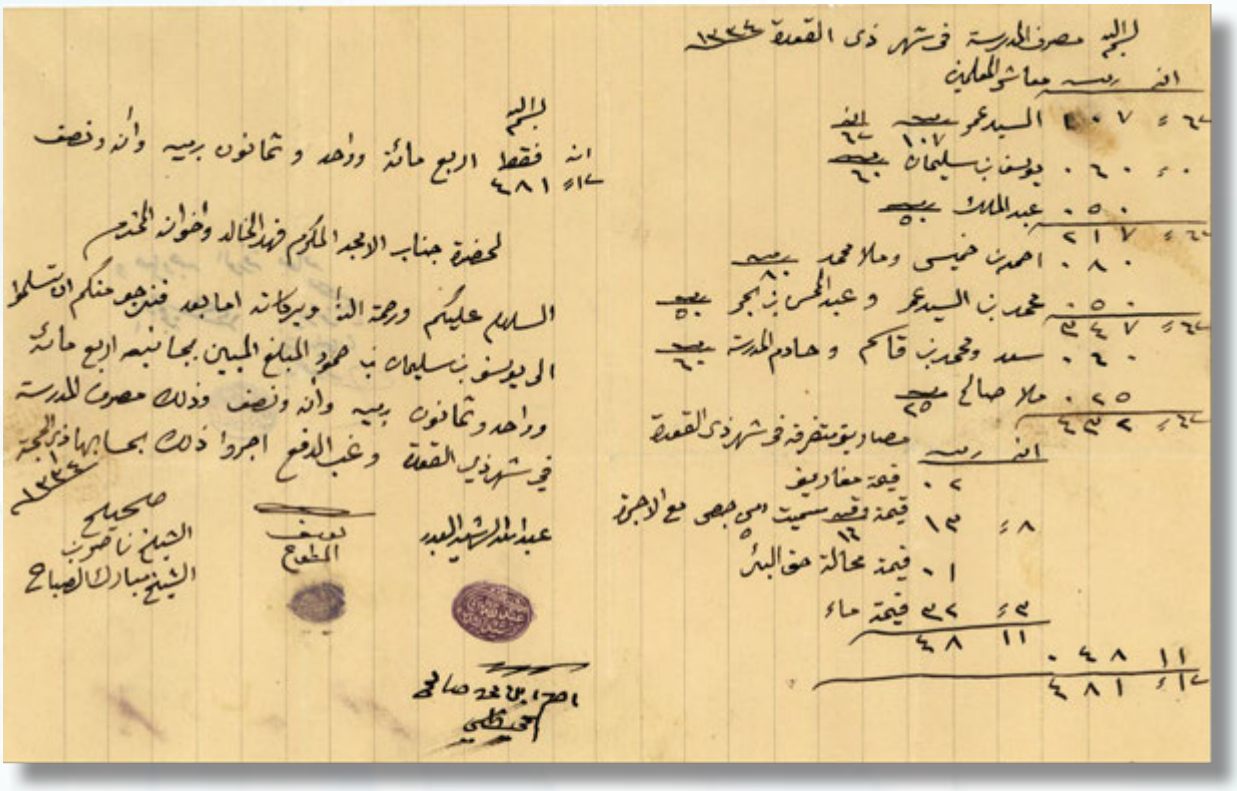

بسم الله مصرف المدرسة في شهر ذي القعدة ١٣٢٤

		الى رسم معاشي المعلمين
٢٤	٠٠٧	السيد عمر ١٠٧ الى ٢٤
٢٤	٠٦٠	يوسف بن سليمان ٢٤
	٠٥٠	عبد الملك ٥٠
٢٤	٢١٧	
	٠٨٠	احمد بن حميس وملا محمد ٨٠
٢٤	٠٥٠	محمد بن السيد عمر و عبد المحسن بن بحر ٥٠
	٠٦٠	سعد ومحمد بن قاسم و خادم المدرسة ٦٠
٢٤	٠٢٥	ملا صالح ٢٥
٢٤	٢٢٧	
		الى رسم مصاريف متفرقة في شهر ذي القعدة
	٠٧	قيمة مقاديف
	١٢ ٨	قيمة قصب سميت ومن جهى مع الاجرة ٥ ١٢
	٠١	قيمة محالة من البئر
	٢٧ ٤	قيمة ماء
	٤٨ ١١	
	٤٨١ ١٧	٠٤٨ ١١

الى فقط اربع مائة واحد و ثمانون ربيه وانه ونصف ٤٨١ ١٧

لحضرة جناب الامجد المكرم فهد الخالد واخوانه المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته امابعد فنرجو منكم ان تسلموا الى الرديسف بن سليمان بن حمود المبلغ المبين بجانبه اربع مائة واحد وثمانون ربيه وانه ونصف وذلك مصرف المدرسة في شهر ذي القعدة وعند الدفع اجروا ذلك بحسابها في المجمة ١٣٢٤

صحيح
الشيخ ناصر بن
الشيخ مبارك الصباح

يعطى المطلع

عبد الله الرشيد العبد

احمد ابن محمد صالح الحميضي

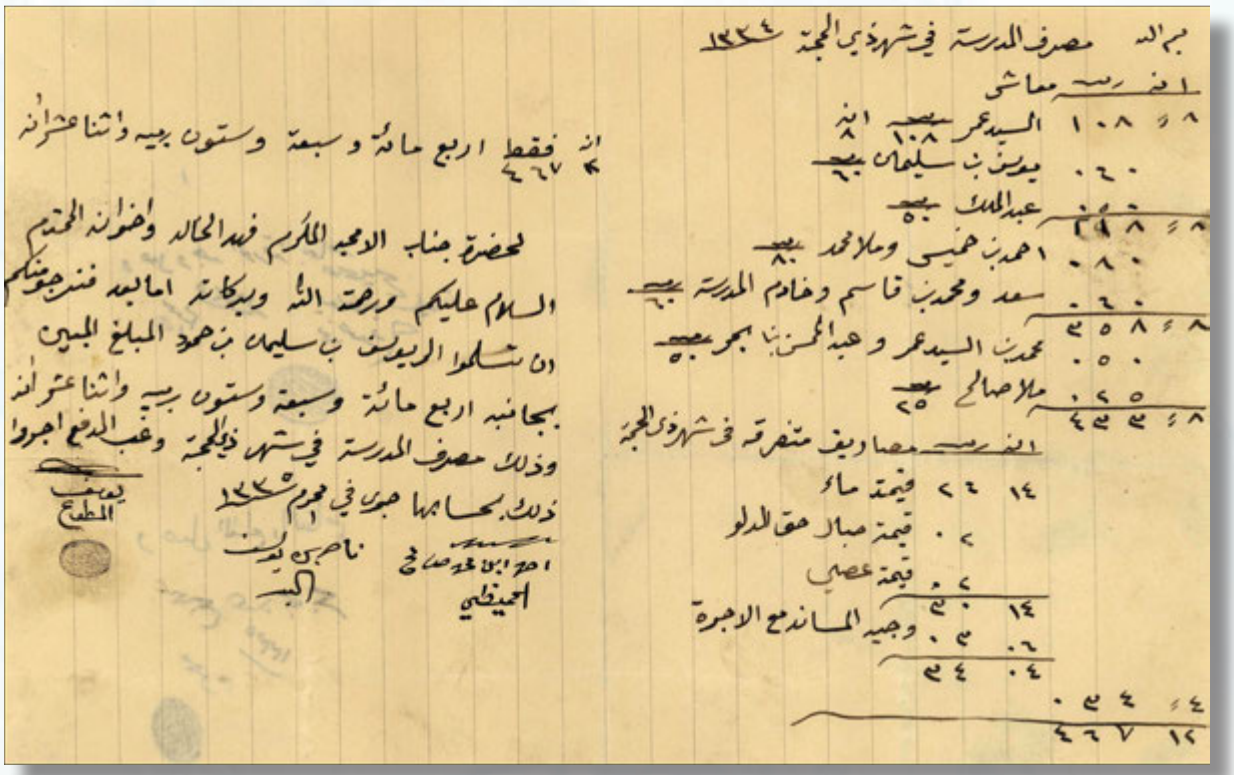

بسم الله مصرف المدرسة في شهر ذي الحجة ١٣٢٤

		الى رسم معاشي
٨	١٠٨	السيد عمر ١٠٨ الى ٨
	٠٦٠	يوسف بن سليمان ٦٠
	٠٥٠	عبد الملك ٥٠
٨	٢١٨	
	٠٨٠	احمد بن حميس وملا محمد ٨٠
	٠٦٠	سعد ومحمد بن قاسم وخادم المدرسة ٦٠
٨	٢٥٨	
	٠٥٠	محمد بن السيد عمر و عبد المحسن بن بحر ٥٠
	٠٢٥	ملا صالح ٢٥
٨	٢٢٢	
		الى رسم مصاريف متفرقة في شهر ذي الحجة
	١٤ ٢٧	قيمة ماء
	٠٧	قيمة مبال حق الدلو
	٠٧	قيمة عصي
	١٤ ٠٤	
	٠٤ ٠٦	وجيه الماء مع الاجرة
	٠٤ ٤	
	٤٦٧ ١٢	

الى فقط اربع مائة وسبعة وستون ربيه واثنا عشر انه ٤٦٧

لحضرة جناب الامجد المكرم فهد الخالد واخوانه المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته امابعد فنرجو منكم ان تسلموا الى الرديسف بن سليمان بن حمود المبلغ المبين بجانبه اربع مائة وسبعة وستون ربيه واثنا عشر انه وذلك مصرف المدرسة في شهر ذي الحجة وعند الدفع اجروا ذلك بحسابها جرى في محرم ١٣٢٥

يعطى المطلع

احمد ابن محمد صالح الحميضي

ناصر بن يوسف البسام

نماذج أخرى من أذون الصرف ونوعية المصروفات

- ملا محمد، وكان مرتبه ٤٠ روبية.
- السيد عبدالقادر، وكان مرتبه ٤٠ روبية.
- عبدالملك الصالح، وكان مرتبه ٤٠ روبية.
- ملا عبداللطيف، وكان مرتبه ٤٠ روبية.

وذكرت الوثائق أربعة من مساعدي المعلمين بمرتب قدره ٢٥ روبية، وهم:

- عبدالمحسن بن بحر.
- ملا صالح الزبيري.
- أحمد بن عبدالله (وقد التحق بالمدرسة في شهر رمضان ١٣٣٢هـ مساعدا باستماع القرآن للقسم الثالث والرابع، وكان مرتبه ١٢ روبية ثم زاد في الشهر التالي إلى ٣٠ روبية).
- محمد بن السيد عمر (وقد التحق بالمدرسة في شهر ذي الحجة ١٣٣٢هـ مساعدا للقسم الأول ثم حل محل صالح الزبيري ومرتبه ٢٥ روبية).

ووردت أسماء أخرى أقل مرتبة ومرتبا من هؤلاء.

(٣) لوازم المدرسة: وتتضمن مجموعة من الأشياء منها الكتب، وقد ورد في بيان مصروفات المدرسة لشهر صفر ١٣٣٣هـ مبلغ أربعين روبية دفعت إلى عبدالرزاق الدوسري لأجل كتب لازمة لتعليم الأولاد.

والقرطاسية، وتنص الوثائق على مجموعة من اللوازم المرتبطة بها مثل الدفاتر، فركال لعلم الهندسة، طباشير.

والأثاث: كراسي، وصناديق خشبية خالية (أربع سحاحير خلّي للأولاد). وتكرر شراء عصي (ربما لضرب الأولاد الأشقياء).

ومن لوازم المدرسة أيضا الماء الذي ورد في جميع الوثائق، ويبدو أن الشيخ حافظ وهبة كان يسكن في المدرسة، وتغطي هذه الحوالات إقامته من الماء والأرز والگاز (الكيروسين) وبعض الأشياء الأخرى.

ومن القراءة السريعة للوثائق يمكن القول إن المدرسة في توسع مستمر من حيث المباني، ودلالة ذلك مجموعة المصروفات التي وردت تحت "بنيان في المدرسة" وبعضها بأسماء لوازم ذلك البناء مثل الطين والصخر واللَّبن والجصّ والكندل والباسچيل والبواري والأبـواب والبنجرات (النوافذ)، وجميع ذلك قد تم تسجيله، وذكر الأشخاص الذين تسلموا قيمته، ومثال ذلك:

عبدالعزيز بن خلف: قيمة باب وبنجرتين (نافذتين).

خليفة بن شاهين: قيمة كورجة كندل.

علي بن سالم: قيمة شحنة صخر.

هذه لمحة عامة عن وضع المدرسة المباركية في سنواتها الأولى، موثقة بما قدمته أسرة الخالد الكريمة في أوراقها المحفوظة لدى المركز، والتي يتم إعدادها الآن لنشرها كاملة ووضعها بين يدي الباحثين للاستفادة منها، وهي كما ذكرنا تكشف لأول مرة عن دور الشيخ ناصر المبارك الصباح في متابعة شأن المدرسة المباركية منذ بدايتها إلى عام ١٩١٦م حينما ألح عليه المرض ثم وافته المنية رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.